بالحاء المهملة والتنزيه تخلية عن كل قبيح وإثبات الحمد والوحدانية والأكبرية تحلية بكل صفات الكمال لكنه لما كان تعالى منزهة ذاته عن كل قبيح لم تضر البداءة بالتحلية وتقديمها على التخلية والأحاديث في فضل هذه الكلمات مجموعة ومتفرقة بحر لا تنزفه الدلاء ولا ينقصه الإملاء وكفى بما في الحديث من أنها الباقيات الصالحات وأنها أحب الكلام إلى ا تعالى وعن أبي موسى الأشعري رضي ا عنه قال قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم يا عبد ا بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا با متفق عليه زاد النسائي لا ملجأ من ا إلا إليه وعن أبي موسى الأشعري رضي ا عنه قال قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم يا عبد ا بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا با متفق عليه زاد النسائي من حديث أبي موسى لا ملجأ من ا إلا إليه أي أن ثوابها مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما أن الكنز أنفس أموال العباد فالمراد مكنون ثوابها عند ا لكم وذلك لأنها كلمة استسلام وتفويض إلى ا واعتراف بالإذعان له وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره وأن العبد لا يملك شيئا من الأمر والحول الحركة والحيلة أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة ا وروي تفسيرها مرفوعا أي لا حول عن المعاصي إلا بعصمة ا ولا قوة على طاعة ا إلا با ثم قال صلى ا عليه وسلم كذلك أخبرني جبريل عن ا تبارك وتعالى وقوله ولا ملجأ مأخوذ من لجأ إليه وهو بفتح الهمزة يقال ألجأت إليه والتجأت إذا استندت إليه واعتضدت به أي لا مستند من ا ولا مهرب عن قضائه إلا إليه وعن النعمان بن بشير رضي ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم قال إن الدعاء هو العبادة رواه الأربعة وصححه الترمذي ويدل له قوله تعالى ادعوني أستجب لكم ثم قال إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وتقدم الكلام عليه وله من حديث أنس مرفوعا بلفظ الدعاء مخ العبادة وله أي للترمذي من حديث أنس مرفوعا بلفظ الدعاء مخ العبادة أي خالصها لأن مخ الشيء خالصه وإنما كان مخها لأمرين الأول أنه امتثال لأمر ا حيث قال ادعوني الثاني أن الداعي إذا علم أن نجاح الأمور من ا انقطع عما سواه وأفرده بطلب الحاجات وإنزال الفاقات وهذا هو مراد ا من العبادة وله أي للترمذي عن أبي هريرة رضي ا عنه رفعه ليس شيء على ا أكرم من الدعاء وصححه بن حبان والحاكم وعن أنس رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد أخرجه النسائي وغيره وصححه بن حبان وغيره وعن أنس رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد أخرجه النسائي وغيره وصححه بن حبان وغيره تقدم الحديث بلفظ آخر في باب الأذان وتقدم الكلام عليه ويتأكد الدعاء بعد

الصلاة المكتوبة لحديث الترمذي عن أبي أمامة قلت يا رسول ا أي الدعاء أسمع قال جوف الليل